القيم السائدة لدى طلاب التعليم الثانوي وعلاقتها بالتحصيل الدراسي والنوع والتخصص

أ.د. بوفلجة محمد غيات
قسم علم النفس
كلية العلوم الاجتماعية -جامعة وهران

أ. زقاوة عابد أحمد
قسم علم النفس
كلية العلوم الاجتماعية -المركز الجامعي غليزان

القيم السائدة لدى طلاب التعليم الثانوي وعلاقتها بالتحصيل الدراسي والنوع والتخصص

أ.د. بوفلجة محمد غيات
قسم علم النفس
كلية العلوم الاجتماعية -جامعة وهران

أ. زقاوة عابد أحمد
قسم علم النفس
كلية العلوم الاجتماعية -المركز الجامعي غليزان

الملخص

هدفت الدراسة التعرف إلى العلاقة بين القيم السائدة لدى طلاب السنة الثالثة ثانوي وتحصيلهم في امتحان شهادة البكالوريا، وفقا للنوع (ذكور، إناث) والتخصص الأكاديمي. ولتحقيق ذلك طور الباحثان استبانة للقيم الإيجابية والسلبية طبقت على (١٠٠٠) طالب وطالبة ينتمون الى ثلاثة تخصصات. وقد أظهرت نتائج الدراسة مايأتي:

١- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند (α =٠,٠١) بين القيم السائدة لدى الطلاب وتحصيلهم في امتحان شهادة البكالوريا.

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القيم السائدة لدى عينة الدراسة والتحصيل في امتحان شهادة البكالوريا تعزى إلى متغير النوع.

٣- لا توجد فروق بين القيم السائدة لدى عينة الدراسة والتحصيل في امتحان شهادة البكالوريا تعزى إلى متغير التخصص الأكاديمي.

وفي ضوء هذه النتائج طرح الباحثان عددا من التوصيات والمقترحات ذات صلة بموضوع الدراسة.

الكلمات المفتاحية: القيم الإيجابية، القيم السلبية، النجاح الدراسي، شهادة البكالوريا.

* تاريخ تسلم البحث: ٢٠١٠/٩/١٨م
* تاريخ قبوله للنشر: ٢٠١١/٦/٧م

The Prevailing Values Among the Secondary Education Students and Its Relationship with Achievement, Gender and Academic Specializations

Prof. Boufeldja M. Ghiat
Faculty of Social Sciences
Oran University

Mr. Ahmed A. Zegaoua
Faculty of Social Sciences
University Centre of Relizane

Abstract

The Purpose of this study was to investigate the relationship between Third Year Secondary Students' prevailing values and their achievement in the baccalaureate exam according to gender and academic specialization. The researchers developed a questionnaire of positive and negative values which was distributed to (1000) students who belong to three specializations.

The results were as follows:

1. There were statistically significant correlation at the level of (α=0.01) between the students' values and their achievement in the baccalaureate exam.
2. There were no statistically significant differences between the students' values and their achievement in the baccalaureate exam attributed to gender.
3. There were no statistically significant differences between the students' values and their achievement in the baccalaureate exam attributed to academic specialization.

In the light of these findings, some relevant suggestions and recommendations were listed.

Key words: positive values, negative values, academic success, baccalaureate's certificate.

القيم السائدة لدى طلاب التعليم الثانوي وعلاقتها بالتحصيل الدراسي والنوع والتخصص

أ.د. بوفلجة محمد غيات
قسم علم النفس
كلية العلوم الاجتماعية -جامعة وهران

أ. زقاوة عابد أحمد
قسم علم النفس
كلية العلوم الاجتماعية -المركز الجامعي غليزان

المقدمة

تعد القيم المحرك الأساسي لسلوك الفرد والجماعة. فهي تشكل إطارا عاما للفرد ومرجعا أساسيا في تفسير حركته وتبرير تصرفاته. كما تعد القيم التي يتبناها الفرد ويستبطنها بداخله من المرتكزات الأساسية لتحقيق الأهداف وتطوير الأداءات. وتبعا لنوع القيم - إيجابية أو سلبية- يكون اتجاه الأداء.

وقد كانت القيم محور اهتمام العلماء والفلاسفة وانشغالهم منذ القدم. ومنذ أن تم بناء الأطر العلمية الأساسية لمختلف جوانب موضوع القيم من قبل "سبرينجر" ((Spranger) خليفة، ١٩٩٢) توجهت العديد من الدراسات والأبحاث العلمية لدراسة موضوع القيم في شتى الميادين واكتشاف علاقته بمتغيرات مختلفة ،كالأداء والطموح والنجاح...الخ.

وفي الميدان التربوي عرف هذا الموضوع اهتماما متزايدا من طرف الباحثين تنظيرا وتطبيقا، نظرا للدور الحساس الذي يؤديه، انطلاقا من كون القيم هي إحدى المكونات الأساسية للمناخ المدرسي ولشخصية المتعلم. فالقيم تساهم في توجيه الأداء الدراسي وتحقيق النجاح والتفوق. انطلاقا من كون النجاح الدراسي ليس نتاجاً خالصا للعوامل الاقتصادية والاجتماعية والشروط المدرسية. بل هو حصيلة عوامل عديدة تتعلق بتصورات التلاميذ وتمثلاتهم المدرسية، كما أن النجاح يعكس نوع القيم السائدة التي تظهر آثارها في السلوك الدراسي للتلميذ، إذ تلعب دور الموجه والمدعم أحيانا ودور المثبط أحيانا أخرى.

وقد استطاع الباحثون ربط الجسور لإثبات العلاقة القوية بين القيم التي يتبناها الفرد ودافعية الانجاز المحفزة للقيام بالفعل (بني يونس، ٢٠٠٤). فقد ذهب كاي (Chai) (ورد في عبداللطيف، ١٩٩٠) أن التلاميذ ذوي التحصيل المرتفع كانوا دائما يتميزون بالاعتماد على النفس والعمل الجاد والقدرات الدراسية، وإنجاز الأعمال وإتقانها، وعلى مستوى القيم الاجتماعية تذكر دراسات عديدة أن الأطفال الذين ينشأون في عائلات تعطي مكانة عالية للتعليم يكون لديهم مردود دراسي عال، على ألا تتوقف هذه المكانة عند تصريح الأبوين

لأبنائهم بأن "العلم شيء مهم"، وإنما يكون من خلال التعبير المبكر عبر سلسلة من الأفعال الرمزية (Gestes symboliques) التي تمنح قيم عديدة للمدرسة والنجاح (Claes Comeau, 1996). كما يؤكد كريجج (Graig) (ورد في المخزومي، ٢٠٠٤) إلى أن الطلاب ذوي العلامات العالية أعطوا أولوية لقيم حب العائلة والتسامح. ووجد فيو (Viau, 2000) أن القيم الثقافية والدينية المنتشرة في المحيط الذي يعيش فيه الطفل لها تأثير في دافعيته. بينما تؤكد نظرية ماك ليلاند (Mc Leland) حول دافعية الإنجاز أن النظام الرأسمالي والرخاء والازدهار الاقتصادي هو ناجح في دول البروتستانت أكثر من الدول الكاثوليكية داخل أوربا بسبب العوامل الدينية واستنتج ماكليلاند أنّ قيم البروتستانت تشجع ارتفاع الحاجة للإنجاز لدى الأبناء وتدعمه (عن خليفة، ٢٠٠٠).

وإذا كان للقيم الإيجابية المدعمة دورا في دافعية النجاح فإن القيم السلبية (غير المدعمة) لها دور محبطٌ للدافعية نحو النجاح الدراسي وفي هذا السياق تؤكد بلعروسي (Belarouci, 1999) أن الشخص الناجح والمثالي لم يعد ذلك الشخص الذي نجح في الحصول على الشهادات العلمية واكتسب رصيدا معرفيا بقدر ما أصبح الشخص الذي نجح ماديا والمادية كقيمة مرتبطة بالأهداف التي تتماشى مع الوضعيات الخاصة التي توجه السلوك (Ladwein, 2002) يمكن أن تقوم بدور سلبي في أداء التلميذ، نتيجة التوجهات العامة للمجتمع نحو البحث عما هو نافع ماديا وما يحقق الربح السريع دون بذل المجهود ،لذلك تتركز تصورات الطالب حول المكانة التي يمكن أن يحرزها في المجتمع عن طريق المال .كما تشيع اليوم الكثير من القيم السلبية لدى الشباب العربي وجعلته أسيرا لها توجه سلوكه ونظرته للأحداث والقضايا التي يعيشها، وقد وجد وطفة (٢٠٠٥) في دراسته حول مؤشرات التفكير التواكلي لدى عينة من الشباب في المجتمع الكويتي انتشار القيم السلبية المتعلقة بالحياة الشخصية والاجتماعية وبالقضايا العامة ومن هذه القيم شيوع فكرة الجبرية والحتمية والاستسلام للقضاء والقدر، حيث عبر (٨٥,٣٪) من المستجوبين عن موافقتهم للمثل القائل" المكتوب ما منه مهروب، ويسجل وطفة أن هذه الفكرة لها حضورها المميز في دائرة المعتقدات الشعبية وهي تؤكد خضوع الإنسان لقدر غامض رسم له.

وقد أجريت العديد من الدراسات تتناول تأثير القيم السائدة واهميتها في حياة الأفراد والجماعات .فقد أجرت بنغبريط (Benghebrit, 1998) بدراسة بحثت العلاقات بالمؤسسة المدرسية لدى تلاميذ القسم النهائي، وكانت تهدف التعرف إلى المعاش اليومي لتلاميذ الأقسام النهائية والتعرف إلى الكيفية التي ينظم بها التلميذ وقته للتوفيق بين الدراسة

والحياة اليومية، تكونت عينة الدراسة من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي وعددهم (١٦٢٩) من ثانويات ولاية وهران .وقد أظهرت النتائج أن (٧٢٪) من تلاميذ الأقسام النهائية يغيرون نمط معيشتهم خلال فترة تحضيرهم للامتحان ومهما كان نوع الشعبة أو المؤسسة التي ينتمون إليها، كما توصلت الدراسة إلى أن أهم العناصر التي يعدّها التلاميذ ضرورية من أجل النجاح في امتحان البكالوريا نجد: الجهد الشخصي الكبير بنسبة (٣٠٪) توفر ظروف عمل جيدة بنسبة (١٩٪) مساعدة الأهل للتلميذ بنسبة (١٥٪) وتلقي دروس خصوصية بنسبة (١١٪)، كما أبرزت الدراسة مجموعة من التغيرات على مستوى تنظيم الوقت عند التلميذ وكانت أبرزها: المواظبة على العمل بنسبة (٧٩٪) اختيار العمل الفردي بنسبة (٧٣٪)، التركيز على المواد ذات المعامل العالي بنسبة (٥٥٪) حل موضوعات سابقة للامتحانات بنسبة (٤٢٪) مراجعة الدروس بانتظام بنسبة (٣٦٪) مراجعة الدروس كل مساء بنسبة (٣٥٪) التقليل من الفسح بنسبة (٢٦٪) التركيز على المواد التي تعرف ضعفا لديهم بنسبة (٢٤٪) التقليل من مشاهدة التلفزيون بنسبة (٢٢٪) التركيز على المواد المهمة بنسبة (٢١٪) المواظبة على المكتبات بنسبة (١٦٪) تحضير بطاقات خاصة بكل مادة بنسبة (٧٪).

وقام العمري (٢٠٠٣) بدراسة حول القيم الشخصية وعلاقتها بمستوى الأداء لدى طلاب الكليات العسكرية .وقد تكونت عينة الدراسة من المستويات الأول والثاني والثالث من طلاب كلية الملك خالد العسكرية وبلغ عددهم (٣٢٨)، وقام الباحث بتطوير استبان القيم الذي أعده أبو النيل والبواري على منوال اختبار أولبورت ولندزي (Allport et lindzy)، وكانت نتائج البحث تصدّر القيم الدينية السلم القيمي من جميع مستويات العيّنة ثم تليها القيم النظرية فالاجتماعية ثم تأتي على التوالي القيم السياسية والاقتصادية والجمالية .كما وجدت الدراسة فروقا بين المستويات الثلاثة تبعا للقيم الدينية لصالح طلاب المستوى الأول. ووجدت الدراسة علاقة طردية بين القيم السياسية ومستوى الأداء.

أما دراسة بلعسلة (٢٠٠٤) فقد تناولت المعاش النفسي لتلميذ السنة الثالثة ثانوي وعلاقته بنتائج امتحان شهادة البكالوريا، وكانت عينة الدراسة (٢٠١) تلميذا من ثانويات الجزائر العاصمة موزعين على ثلاث شعب وهي: تسيير واقتصاد، علوم إنسانية وعلوم طبيعة والحياة. وكانت أداة الدراسة استمارة أعدتها الباحثة مكونة من (٣٠) سؤالا تدور حول ستة محاور كما اعتمدت الباحثة في جلب المعلومات على المقابلة التي أجريت مع (١٦) تلميذا مقبلا على الامتحان. ومن بين النتائج التي توصلت إليها: أن التلاميذ ذوي المعاش النفسي السوي نجحوا في امتحان البكالوريا بنسبة أكبر من أولئك الذين لهم معاش نفسي مضطرب،

كما وجدت الباحثة أن الذكور والإناث كانوا يتمتعون بالمعاش النفسي نفسه، أما التلاميذ المعيدون يتميزون بمستوى قلق مرتفع مقارنة مع التلاميذ غير المعيدين. كما وجدت الباحثة التلميذ الذي يتميز بمعاش نفسي، "سوي" يكون أكثر ميلا إلى توقع النجاح ،بينما التلميذ الذي يتميز بمعاش نفسي "مضطرب" يكون أكثر ميلا إلى توقع الرسوب.

كما أجرى الزيات (عن حسناء، ٢٠٠٢) دراسة تهدف معرفة علاقة نسق القيم وضبط دافعية الإنجاز على طلبة جامعة المنصورة في مصر. وكان حجم العينة (١٤٥) فردا، استخدم الباحث مقياس القيم الفارق لبرنس (Prince) والذي أعدّه للعربية جابر عبد الحامد ،ودلّت النتائج على عدم وجود فروق دالة إحصائيا في كلّ من متغير الإنجاز ونسق القيم الستة: السياسية، الاقتصادية، الجمالية، النظرية والدينية. وقام خليفة (٢٠٠٤) بدراسة حول التغير في نسق القيم لدى الشباب الجامعي: مظاهره وأسبابه و شملت الدراسة (٣٠٠) طالب جامعي من الكليات النظرية والعملية بجامعة القاهرة و (٢٠٠)عضو من أعضاء هيئة التدريس والمدرسين. وأعدّ الباحث استبيانة من أسئلة مفتوحة حول القيم السلبية لدى الشباب الجامعي وتوصل الباحث إلى اتفاق واضح بين الطلاب والأساتذة حول انتشار القيم السلبية بين الشباب. كما تبين في السنوات الأخيرة أن هناك اختفاء للقيم الإيجابية وبروز قيم سلبية كالتسيب والتطرف وانخفاض الدافعية للإنجاز، اللامسؤولية، الفوضى ،إضاعة الوقت، والأنانية والذاتية، والكآبة والتكاسل، والتخلي عن الآخرين وقت الحاجة، والنظرة المتدنية للأستاذ، وعدم تقدير العلم في ذاته، والنظر إلى الحاضر فقط، والتشاؤم، والأمانة والصدق الظاهري.

أما الفرّا (٢٠٠٤) فقد قام بدراسة لمعرفة مستوى الإيجابية لدى الطلبة الجامعيين في الجامعات الفلسطينية بقطاع غزة وكانت عينة الدراسة من طلبة جامعات قطاع غزة تخصص الآداب والتربية والتجارة استعمل مقياس جامعة عين شمس للإيجابية من إعداد محمد إبراهيم عيد وأظهرت النتائج أن أكثر أبعاد الإيجابية ارتفاعا هو التوجه الإبداعي ثم يليه تقدير الذات ثم التوكيدية فالاتزان الانفعالي وقوة الأنا .كما أثبت عدم وجود فروق بين الذكور والإناث على بعد التوجه الإبداعي والتوكيدية. بينما وجدت فروق بينهما لصاح الإناث على بعد تقدير الذات. وفروق لصالح الذكور على بعدي الاتزان الانفعالي وقوة الأنا. وبنظرة عامة تتوافر الإيجابية توجهاً عاماً في شخصية طلبة الجامعات الفلسطينية بقطاع غزة.

أما دراسة روي (Roy, Mainguy, Gauthier & Giroux, 2005) فقد هدفت إلى البحث عن المحددات الاجتماعية الضابطة للنجاح، دراسة استكشافية لطلبة سانت فوي

(Saint-Foy) بكندا، إذ تكونت عينة الدراسة من (٥٦٣) تلاميذ المرحلة المتوسطة (Cégep de Sainte-Foy) استخدم فيها استبانة تضمن ستة أقسام وهي: الخصائص الشخصية، محيط الحياة في المؤسسة، والحياة العائلية والشبكة الاجتماعية، والارتياح النفسي،القيم، الحالة الاقتصادية بالإضافة إلى مجموعات التركيز (Focus groups) وتوصل الباحث من خلال تحليله النهائي للبيانات إلى وجود ثلاثة أبعاد اجتماعية مرتبطة بالنجاح الدراسي:

١- الارتياح النفسي للتلميذ (تقدير الذات).

٢- القيم التي يتبناها التلميذ (أهمية النجاح الدراسي، بذل المجهود، الأسرة، الحصول على الكفاءة المهنية، أهمية الحصول على المعارف، الطموح، الاستقلالية).

٣- دور وأهمية الأسرة (الوالدين) من حيث المتابعة وتقدير العلم والمعرفة.

كما قام روي بدراسة أخرى (Roy, 2006) حول اكتشاف تأثير النسق القيمي على المسار الدراسي للطلبة. تكونت عينة الدراسة من (٧٤٤) طالبا من ثلاث مؤسسات تعليمية (Cégep)، وكانت أداة البحث استمارة من ستة أقسام من إعداد الباحث نفسه وتوصلت الدراسة إلى أن قيم التلاميذ هي من المحددات الأولى للنجاح الدراسي إذ وجد أن (٧٩٪) من الطلبة يعتقدون أن عائلاتهم ترى أن متابعة دراساتهم هي قيمة "ذات أهمية" و(٦١٪) ترى أنها "ذات أهمية كبيرة" كما وجد الباحث عند الإناث ارتباط بين النجاح والأهمية المعطاة لقيم: متابعة الدراسة، الجهد من أجل النجاح، والحصول على الشهادة، الاستقلالية، والتعاون مع الآخرين ضرورة القيام بالعمل على أحسن وجه، واحترام الأخر، والعائلة. أما عند الذكور فقد وجد ارتباط بين النجاح والأهمية المعطاة لقيم: المنافسة، والربح السريع للمال، والمتعة، والوقت الحاضر. ويرى الباحث أن ثقافة النجاح (réussite la de Culture) حاضرة عند الإناث أكثر من الذكور الذين يملكون ثقافة فورية (immédiateté'l de Culture) والمرتبطة سلبيا بالنجاح الدراسي.

ومن جهة أخرى أجرت ريان (Ryan الوارد في الريموني والخوالد، ٢٠٠٧)، دراسة هدفت وضع إطار لتقييم القيم في المدارس ،وشملت عينة البحث مجموعة من مدارس ولاية ميرلاند (٢٠٠٠) طالب وطالبة .طبقت الباحثة استبانة خاصة من إعدادها .ودلت النتائج أنه يمكن لمجموعة من القيم تعمل بوصفها قوة كبيرة لإلهام الناس وتحفيزهم، كما يمكنها أن توجه السلوك والقرارات. الوقت نفسه التمسك الأعمى بالقيم يكون خطيرا وكذلك عندما تتصادم القيم يكون الحل سهلا وعلى المؤسسات أن تراجع قيمها وأن تضع مراقبة ومحاسبة كاملة لهذه القيم.

من خلال هذا العرض يمكن أن نسجل الملاحظات الآتية:

- أكدت الدراسات السابقة أهمية القيم في حياة الافراد وخصوصا الطلاب منهم.

– معظم الدراسات استخدمت المنهج الوصفي، في حين اتبعت دراسات أخرى المنهج التجريبي.

– تناولت معظم الدراسات السابقة القيم وفق التصنيف الذي وضعه البورت وفيرنون (نظرية، جمالية، اجتماعية، دينية، اقتصادية) ومن المعلوم أن مفهوم القيم التي قامت عليه هذه المقاييس يختلف عن مفهوم القيم في مجتمعاتنا العربية والإسلامية، ومن أوضح الأمثلة على ذلك القيمة الدينية وكيفية تقديرها في المقاييس الأجنبية، وما يسمى بقيمة النجاة أو الخلاص (Salivation) (خليفة،٢٠٠٤).

– تكاد تجمع الدراسات حول القيم عن وجود فروق بين الذكور والإناث ولكن اتجاه الفروق ينطوي على كثير من التذبذب.

- وجود ارتباط دال إحصائيا بين القيم وبعض المتغيرات كالاتجاهات نحو التحديث وعدم ارتباطها مع متغيرات أخرى كالطموح الدراسي.

وبناءً عليه ،كان من الأهمية بمكان الكشف عن تأثير القيم السلبية والإيجابية (المدعمة وغير المدعمة) على النجاح الدراسي في ضوء النوع والتخصص الأكاديمي ،وهو ما تصبو إلى تحقيقه الدراسة الحالية.

مشكلة الدراسة

قد تتوفر للمؤسسة التعليمية أهم شروط النجاح الدراسي والتربوي من أساتذة أكفاء وتسيير إداري وبيداغوجي فعال، بالإضافة إلى توفر الموارد المالية والبشرية الكافية لتغطية تكاليف الدعم والاستدراك التي تقوم بها وزارة التربية الوطنية، من أجل التكفل الجيد بتلاميذ السنة الثالثة ثانوي. كما قد تتوفر للكثير من التلاميذ الشروط الاجتماعية والاقتصادية (المادية) اللازمة للنجاح بالإضافة إلى تمتعهم بمستوى مقبول من الذكاء الذي يسمح لهم بإحراز نتائج جيدة، ومع كل هذا يخفق التلميذ في تحقيق النجاح الدراسي. وفي المقابل هناك الكثير من منخفضي الذكاء حققوا نجاحا دراسيا جيدا واستطاعوا الحصول على الشهادة وبعبارة أخرى قد "يكون التلميذ متوسط الذكاء وناجحا في دراسته، كما نجد تلاميذ متأخرين في دراستهم رغم أن ذكاءهم فوق المتوسط (منصوري، ٢٠٠٥).

كما يولي علماء النفس والباحثون عناية كبيرة إلى هذه الظاهرة، إذ يذهبون إلى أن أسباب

الإخفاق أو عدم تحقيق النجاح الجيد لا يرجع فقط إلى مستوى ذكاء التلميذ بل تتدخل جملة من العوامل غير مرئية وغير محسوسة تسهم في خفض الدافعية لدى التلميذ، ومن ثم تقلل من حظوظ النجاح لديه. يرى عيسوي (١٩٨٤) أن "الطالب صاحب الذكاء المرتفع لا يمكن أن يضمن نجاحا اتوماتيكيا، وبالمثل فإن الطالب قليل الذكاء لا يمكن أن يستسلم إلى اليأس، ومن ثم فإن هناك عوامل غير الذكاء تسهم في تحقيق النجاح الدراسي".

ويذهب في هذا الاتجاه كلّ من ريفيير وجاك (Rivière & Jacques, 2000) إلى أن التحصيل الدراسي بشقيه النجاح والفشل الدراسيين لم يعودا نتيجة خالصة للقدرات المعرفية والذكاء بل هناك رؤية ثقافية توجه وتؤثر في الأداء وهي متعلقة بالتصورات الاجتماعية النمطية المرتبطة بالنجاح.

وفي هذا السياق فإن القيم الإيجابية (الدافعة) والسلبية (غير الدافعة) أصبحت تشكل تحديا أمام المنظومة التربوية، ولقد أدرك المجلس الوطني الاقتصادي الاجتماعي في الجزائر هذه الحقيقة فأوصى في تقريره (CNES, 2002) بضرورة أن تتضمن الأهداف التربوية تلقين الطفل تقدير وتثمين القيم الإيجابية تجاه مختلف النشاطات كقيم المعرفة، إلى جانب القيم الاجتماعية والسلوكية والقيم العملية.

من هنا جاءت مشكلة الدراسة لتبحث عن أثر القيم التي يحملها تلاميذ التعليم الثانوي في نجاحهم الدراسي. ويمكن التعبير عنها من خلال التساؤلات الآتية.

أسئلة الدراسة

تسعى هذه الدراسة للإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. ما طبيعة العلاقة بين نوع القيم السائدة لدى طلاب السنة الثالثة ثانوي ونتائجهم في امتحان شهادة البكالوريا؟

٢. هل تختلف العلاقة بين القيم (سلبية أو إيجابية) ونتائج امتحان شهادة البكالوريا للتلاميذ باختلاف النوع؟

٣. هل العلاقة بين القيم (سلبية أو إيجابية) ونتائج امتحان شهادة البكالوريا للتلاميذ تختلف باختلاف التخصص الأكاديمي؟.

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة الكشف عن طبيعة العلاقة بين القيم التي يتبناها تلاميذ التعليم

الثانوي ونتائجهم في امتحان شهادة البكالوريا على ضوء متغير الجنس والتخصص الدراسي (علوم الطبيعة والحياة، علوم إنسانية، علوم شرعية).

فروض الدراسة

صيغت فروض الدراسة على النحو التالي:

١- يوجد ارتباط دال إحصائيا بين نوع القيم (سلبية أو ايجابية) السائدة لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي وتحصيلهم في امتحان شهادة البكالوريا.

٢- لا توجد فروق في القيم السائدة لدى طلبة التعليم الثانوي والتحصيل في شهادة البكالوريا، تعزى إلى متغير النوع.

٣- لا توجد فروق في القيم السائدة لدى طلبة التعليم الثانوي والتحصيل في شهادة البكالوريا، تعزى إلى متغير التخصص الأكاديمي (علوم طبيعة والحياة، علوم إنسانية، علوم شرعية).

أهمية الدراسة

تبرز أهمية الدراسة في الجوانب الآتية:

١- تعالج موضوعا في غاية الأهمية، يتعلق بقيم الطلبة، إذ يعدّ موضوع القيم من الموضوعات الجديرة بالدراسة والاهتمام.

٢- إن استكشاف القيم التي يتبناها الطلبة والتي توجه سلوكهم الدراسي يمثل مرحلة مهمة في تشخيص النجاح والإخفاق الدراسي.

٣- يسمح لنا البحث بترتيب القيم الإيجابية على مختلف الأبعاد المؤثرة على النجاح الدراسي وأهمية هذا في توظيفها واستغلالها في بناء البرامج التربوية.

٤- كما يمكن أن تظهر أهمية البحث في استفادة المربين من القيم الموجهة للفعل التعليمي للتلميذ وأخذها بعين الاعتبار في عملية التدريس.

حدود الدراسة

تعميم نتائج هذه الدراسة محدودة بمجموعة من الحدود، هي:

الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على معرفة العلاقة بين بعض القيم السائدة عند تلاميذ السنة الثالثة ثانوي ونتائجهم في امتحان شهادة البكالوريا. وتسعى الدراسة للوقوف

على طبيعة هذه العلاقة في ضوء متغيرات الجنس، التخصص الدراسي.

الحدود المكانية: اقتصرت الدراسة على بعض الثانويات من ولاية غليزان وعددها (١٣) ثانوية.

الحدود الزمانية: تقتصر حدود هذه الدراسة على تلاميذ التعليم الثانوي خلال السنة الدراسية (٢٠٠٧/٢٠٠٨).

الحدود البشرية: شملت الدراسة ألف (١٠٠٠) تلميذ وتلميذة من ثانويات الولاية وينقسمون إلى فئتين: فئة الناجحين وعددهم (٥٠٠) وفئة الراسبين وعددهم (٥٠٠).

مصطلحات الدراسة

فيما يأتي المصطلحات الواردة في الدراسة والتي نرى ضرورة تعريفها وهي على النحو الآتي:

القيم: يعرفها أبو النيل (١٩٨٥) بأنها "نظام معقد يتضمن أحكاما تقويمية، إيجابية أو سلبية، تبدأ من القبول إلى الرفض، ذات طابع فكري، ومزاجي، نحو الأشياء وموضوعات الحياة المختلفة، ونحو الأشخاص، كما تعكس القيم أهدافنا وحاجاتنا والنظام الاجتماعي والثقافة والنواحي السياسية والدينية والعلمية". أما إجرائيا فالقيم هي ما تقيسه فقرات أو مفردات الأداة المستخدمة في الدراسة الحالية وهي تشتمل على مجموعة من القيم الإيجابية والسلبية متضمنة في خمسة أبعاد (شخصية، اجتماعية، اقتصادية مدرسية، دينية).

القيم الإيجابية (الدافعة): هي القيم المرغوب فيها وتشترط قبولا من الجماعة (غيث، ١٩٨٤). وهي في هذه الدراسة القيم المعبرة عن الأوصاف والسلوكات الإيجابية التي يتحلى بها التلميذ ويتبناها بصفتها اعتقادا أو قناعة راسخة تدفعه نحو النجاح والتفوق الدراسي.

القيم السلبية (غير الدافعة): هي القيم المرغوب عنها من الجماعة (غيث، ١٩٨٤). وهي في هذه الدراسة القيم المعبّرة عن الأوصاف والسلوكات السلبية التي تطبع سلوك التلميذ فيتبناها بصفتها اعتقادا أو قناعة تثبطه عن العمل وتسبب له الفشل الدراسي.

التعليم الثانوي: هو مرحلة ما بعد التعليم المتوسط إذ يمضي فيها التلميذ ثلاث سنوات تبدأ بالسنة الأولى جذع مشترك علوم وتكنولوجيا وجذع مشترك آداب ثم تليها السنة الثانية وفيها يتوجه التلميذ إلى إحدى الشعب المفتوحة لينتهي بالسنة الثالثة التي تتوج بامتحان شهادة البكالوريا.

امتحان البكالوريا: امتحان وطني رسمي ينظم في نهاية السنة الثالثة من التعليم الثانوي،

ويصبح ناجحا كل طالب تحصل على معدل يساوي أو يفوق عشرة من عشرين (٢٠/١٠) على أن لا يكون لديه صفر (٠) في إحدى المواد الأساسية في كل شعبة. وان لا يقل المعدل المتوازن بين المواد الأساسية عن خمسة من عشرين (٢٠/٥). وفي هذه الدراسة تم اعتماد نتائج دورة يونيو (٢٠٠٧).

النجاح الدراسي: عرف لبوستول (Lapostolle, 2006) الطالب الناجح دراسيا بأنه ذلك الذي تمكن من الحصول على متطلبات برنامج دراسي وتنمية كفاءاته بالترخيص ومتابعة دراساته العليا أو الاندماج في سوق العمل وهو يقاس بالنتائج الدراسية والشهادات المحصل عليها في نهاية اكتساب البرامج .وإجرائيا هو النجاح في امتحان شهادة البكالوريا دورة يونيو (٢٠٠٧).

الرسوب الدراسي: يعبر عنه من خلال إخفاق التلميذ في الحصول على شهادة البكالوريا دورة يونيو (٢٠٠٧).

التخصص الأكاديمي: يقصد به نوع التعليم(الشعبة) الذي اختاره التلميذ (عينة الدراسة) في السنة الثانية ثانوي وما زال يتابعه في السنة الثالثة ثانوي و المحصور في الدراسة بثلاثة شعب:

- شعبة آداب وعلوم إنسانية
- شعبة آداب وعلوم شرعية
- شعبة علوم الطبيعة والحياة

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة

استخدم الباحثان المنهج الوصفي: للكشف عن علاقة القيم السائدة لدى الطلاب ونتائجهم في امتحان شهادة البكالوريا.

مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من طلاب نمط التعليم الثانوي العام والمسجلين رسميا في العام الدراسي (٢٠٠٧/٢٠٠٦) بولاية غليزان، والمستمرين بالدراسة وقت تطبيق أداة البحث عليهم. وقد قام الباحثان باختيار عينة عشوائية من هذا المجتمع البالغ عدده الإجمالي (٥٩٠٦)، وبلغ أفراد عينة الدراسة (١٠٠٠) طالب وطالبة.

الجدول رقم (١)
يبين توزيع عينة الدراسة حسب النوع والتخصص الأكاديمي

النوع التخصص	الناجحين			الراسبين		
	إناث	ذكور	المجموع	إناث	ذكور	المجموع
علوم طبيعة والحياة	٧٠	٦٩	١٣٩	١١٧	١٦٧	٢٨٤
علوم إنسانية	١٦٧	٨٣	٢٥٠	١٠٢	٥١	١٥٣
علوم شرعية	٧٣	٣٨	١١١	٣٥	٢٨	٦٣
المجموع	٣١٠	١٩٠	٥٠٠	٢٥٤	٢٤٦	٥٠٠
النسبة	٦٢٪	٣٨٪	٥٠٪	٥٠,٨٪	٤٩,٢٪	٥٠٪

أداة الدراسة

الأداة الرئيسية في الدراسة الحالية، هي الاستبانة المقدمة إلى عينة البحث والذي تم تطويرها من قبل الباحثين للكشف عن القيم الإيجابية والقيم السلبية السائدة لدى تلاميذ التعليم الثانوي. وقد تم إعداد وتطويرها الأداة باتباع الخطوات التالية:

الخطوة الأولى: راجع فيها الباحثان بعض الدراسات السابقة التي تناولت موضوع القيم بشكل عام والقيم وعلاقتها بالمردود الدراسي بشكل خاص، وكذلك تم الاطلاع على بعض المصادر التي تطرقت إلى موضوع القيم .

الخطوة الثانية: النزول إلى الميدان والتشاور مع الهيئة التربوية بالمؤسسة التعليمية، قصد الاقتراب أكثر من وجهات نظرهم حول القيم الإيجابية والقيم السلبية السائدة لدى الطلاب والاطلاع كذلك على تصوراتهم للنجاح الدراسي وحصر العوامل المؤثرة فيه. وتم جمع المعلومات من خلال الأساليب الآتية:

أ- تسجيل بعض الملاحظات والأفكار المأخوذة من الكتابة على جدران الأقسام والطاولات داخل الأقسام.

ب- إجراء استطلاع للرأي، لمعرفة العوامل المؤثرة في النجاح الدراسي ورصد قيم النجاح المدعمة والقيم غير المدعمة. تمّ ذلك بتوجيه سؤال كتابي مفتوح إلى أربعين (٤٠) فرداً مضمونه: ما القيمُ الإيجابية المؤثرة في النجاح الدراسي والدافعة إليه حسب رأيك؟

الخطوة الثالثة: بعد الانتهاء من مرحلة البحث النظري والاطلاع الميداني بدأ الباحثان في تحديد مكونات القيم الإيجابية والقيم السلبية. ثم صياغة (١٠٦) فقرة موزعة ضمن المجالات الخمس على النحو التالي:

القيم الشخصية: (٢٨) فقرة (١٤ إيجابية و١٤ سلبية)

القيم الاجتماعية: (٢٦) فقرة (١٣ إيجابية و١٣ سلبية)

القيم الاقتصادية: (٢٦) فقرة (١٣ إيجابية و١٣ سلبية)

القيم المدرسية: (٢٦) فقرة (١٣ إيجابية و١٣ سلبية)

القيم الدينية: (٢٦) فقرة (١٣ إيجابية و١٣ سلبية)

وتضمنت أداة الدراسة الأجزاء التالية: الجزء الأول يتضمن البيانات الشخصية لعينة الدراسة المتمثلة في متغيرات: النوع والتخصص الأكاديمي. والجزء الثاني يتضمن عبارات تقيس درجة سيادة القيم الإيجابية والسلبية لدى الطلاب.

وقد اتبع في تصميم مقياس التقدير وفق المقياس الثنائي (نعم، لا)، إذ تمّ منح العبارة الموجبة (٢) والعبارة السالبة (١). وفي حالة العكس منحت العبارة السالبة (٢) والعبارة الموجبة (١)، على أن تكون أقصى درجة للمقياس (١٦٠) درجة.

صدق الأداة

تم استخدام الصدق الظاهري أسلوبا لقياس صدق أداة القياس، فقد عرضت الأداة على سبعة من الأساتذة الباحثين، من أعضاء الهيئة التدريسية بجامعة وهران (الجزائر)، وقد طلب الباحثان من المحكمين إبداء ملاحظاتهم وآرائهم حول مدى صحة هذه الفقرات ومناسبتها للغرض، ومدى مناسبة كل فقرة للمجال الذي وضعت فيه، وتم بعد ذلك تفريغ استبانة التحكيم، واعتمد الباحثان إجماع (٨٠٪) من المحكمين محكاً للحذف أو الإضافة أو التعديل.

وفي ضوء الملاحظات الواردة، فقد تم حذف (٢٦) فقرة نظرا لتكرار بعضها، وبعضها الآخر لا يحقق الغرض. وبذلك أصبحت الأداة بصورتها النهائية تتكون من (٨٠) فقرة تمثل القيم الإيجابية والسلبية السائدة لدى طلبة التعليم الثانوي، موزعة على خمس مجالات: القيم الشخصية، القيم الاجتماعية، القيم الإقتصادية، القيم المدرسية والقيم الدينية.

الجدول رقم (٢)
يبين نوع الفقرة ورقمها في الإستمارة

القيم	رقم الفقرات الايجابية	رقم الفقرات السلبية
القيم الشخصية	١-٢-٥-٦-٩-١٠-١٤-١٥	٣-٤-٧-٨-١١-١٢-١٣-١٦
القيم الاجتماعية	١٧-١٨-٢٢-٢٣-٢٦-٢٨-٣٠-٣١	١٩-٢٠-٢١-٢٤-٢٥-٢٧-٢٩-٣٢
القيم الاقتصادية	٣٥-٣٦-٣٨-٣٩-٤٢-٤٣-٤٦-٤٧	٣٣-٣٤-٣٧-٤٠-٤١-٤٤-٤٥-٤٨
القيم المدرسية	٥٠-٥١-٥٤-٥٥-٥٨-٥٩-٦٢-٦٣	٤٩-٥٢-٥٣-٥٦-٥٧-٦٠-٦١-٦٤
القيم الدينية	٦٦-٦٧-٦٨-٧٠-٧١-٧٥-٧٦-٧٩	٦٥-٦٩-٧٢-٧٣-٧٤-٧٧-٧٨-٨٠

ثبات الأداة

للتأكد من ثبات الإستبانة، قام الباحثان باستخدام طريقة التجزئة النصفية وقد بلغ معامل الثبات (٠,٧١) وبعد تصحيحه بمعادلة سبيرمان- براون وصل المعامل الى (٠,٨٣)، كما قام الباحثان بحساب معامل الثبات باستخدام ألفا كرونباخ Alpha Cronbach من أجل التحقق من قيمة معامل الإتساق الداخلي للأداة، وقد بلغ معامل الثبات (٠,٩٣) وعدّ هذا المعامل كافيا لأغراض الدراسة الحالية.

الأساليب الإحصائية

استخدم الباحثان البرنامج الإحصائي (SPSS) لتحليل البيانات، حيث تم حساب:

١- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية.

٢- المتوسط الافتراضي (المتوقع) لكل بعد ولمجموع أبعاد الاستمارة ويقصد به الدرجة التي يمكن أن يحصل عليها الفرد المستجيب على كل عبارات الاستمارة لو أن استجاباته جاءت في منتصف السلم الرقمي الممكن لذلك. وبحسب المتوسط الافتراضي كالتالي:

عدد بنود الاستمارة × مجموع التقديرات الرقمية
عدد درجات السلم

٣- معامل ارتباط بارسون.

٤- اختبار ت (t.test) لدراسة الفروق.

٥- تحليل التباين الأحادي.

نتائج الدراسة ومناقشتها

فيما يلي عرضا لنتائج الدراسة ومناقشتها في ضوء الفروض التي تم صياغتها سابقا:

أولا: النتائج المتعلقة بالفرضية الاولى

نص هذا الفرض على: "وجود ارتباط دال إحصائيا بين نوع القيم (سلبية أو إيجابيّة) السائدة لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي وتحصيلهم في امتحان شهادة البكالوريا"؟

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحثان بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات أفراد التلاميذ عينة الدراسة في أنواع القيم، ونتائج امتحان شهادة البكالوريا كما هو موضح بالجدول رقم (٣).

الجدول رقم (٣)
يوضح العلاقة بين قيم التلاميذ ونتائج امتحان شهادة البكالوريا (ن= ١٠٠٠)

مجالات القيم	معامل بيرسون	مستوى الدلالة
القيم المدرسية	٠,٤٦	دالة عند ٠,٠١
القيم الاقتصادية	٠,٤٣	دالة عند ٠,٠١
القيم الشخصية	٠,٤٢	دالة عند ٠,٠١
القيم الاجتماعية	٠,٣٧	دالة عند ٠,٠١
القيم الدينية	٠,٣٣	دالة عند ٠,٠١

يظهر من الجدول رقم (١) وجود ارتباط دال إحصائيا، قيمته (٠,٥٠) بين درجات التلاميذ في متغير القيم وتحصيلهم في امتحان شهادة البكالوريا، وبمستوى دلالة (٠,٠١). وهذه العلاقة تعني أن نوعية القيم (سلبية أو إيجابية) أي المدعمة وغيرالمدعمة التي يتبناها الطلاب لها تأثير في تحصيلهم في امتحان شهادة البكالوريا. ويبرز الجدول رقم (٤) المقارنة بين الناجحين والراسبين من حيث الفروق بين المتوسط التجريبي والمتوسط المتوقع.

الجدول رقم (٤)
يوضح الفرق بين المتوسط التجريبي والمتوسط المتوقع لأفراد عينة الدراسة

الأبعاد		عدد أفراد العينة	المتوسط التجريبي	المتوسط المتوقع	الفرق	الفرق
القيم الشخصية	الناجحين	٥٠٠	٣٠,٠٤	٢٤	٦,٠٤	٢,٢٦
	الراسبين	٥٠٠	٢٧,٧٨	٢٤	٣,٧٨	
القيم الاجتماعية	الناجحين	٥٠٠	٣٠,١٤	٢٤	٦,١٤	٢,١٧
	الراسبين	٥٠٠	٢٧,٩٧	٢٤	٣,٩٧	
القيم الاقتصادية	الناجحين	٥٠٠	٢٩,٢١	٢٤	٥,٢١	٢,٧٣
	الراسبين	٥٠٠	٢٦,٤٨	٢٤	٢,٤٨	
القيم المدرسية	الناجحين	٥٠٠	٢٩,١٤	٢٤	٥,١٤	٣,٥٥
	الراسبين	٥٠٠	٢٥,٥٩	٢٤	١,٥٩	
القيم الدينية	الناجحين	٥٠٠	٣٠,٠٣	٢٤	٦,٠٣	٢,٢٦
	الراسبين	٥٠٠	٢٧,٧٧	٢٤	٣,٧٧	

يبين لنا الجدول رقم (٤) أن درجات المتوسط التجريبي أكبر من درجات المتوسط المتوقع لدى الناجحين والراسبين في جميع أبعاد الاستمارة. كما يوحي المتوسط التجريبي لدى الناجحين، تشبع هذه الفئة بالقيم الإيجابية أكثر من التلاميذ الراسبين، بينما تقل عندهم القيم السلبية بدرجة كبيرة، وفي المقابل ترتفع القيم السلبية لدى عينة الراسبين أكثر بالرغم من

وجود قيم إيجابية متفاوتة على مستوى الأبعاد الخمسة. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة كاي Chai (ورد في عبد اللطيف، ١٩٩٠) ودراسة ريان (Ryan) (عن الريموني والخوالدة، ٢٠٠٧) ودراسة جاك روي (Roy, Gauthier, Giroux & Mainguy, 2003; Roy, Mainguy, Gauthier & Giroux, 2005; Roy, 2006) حول أهمية القيم الشخصية والاجتماعية على النجاح؛ ودراسة برانسيب وايلويج (Prencipe & Helwig, 2002) حول أثر السياق المدرسي في تطور القيم الإيجابية عند الطلبة.

وعلى مستوى بعد القيم الشخصية وجد الباحثان أن شيوع القيم الإيجابية بمكوناتها الأربعة: أهمية العلم، أهمية الشهادة، الاستقلالية والانضباط، وتنظيم الوقت، كان لها تأثير في تحقيق النجاح والتفوق، وهذه النتيجة تتفق مع ما توصل إليه الباحثون Roy) et al., 2003, 2005; Roy, 2006). وتتماشى كذلك مع دراسات ذكرها عطية (١٩٩٩) مثل دراسة "فريز" (سنيدر Freize et Snyder). كما تؤكدها جزئيا نتائج دراسات كل من بنغبريط (Benghabrit, 1998). بلعسلة (٢٠٠٤) ويرجع الباحثان هذه النتيجة إلى الاهتمام الذي توليه الأسر الجزائرية إلى العلم والعلماء، إذ تتنافس فيما بينها وتظهر التقدير الكبير للمعلم وهذه الصورة الإيجابية مترسبة في الثقافة الجزائرية إلى ما قبل الفترة الاستعمارية (بن صافي، ٢٠٠٦).

وفيما يتعلق بالقيم الاقتصادية فقد بينت النتائج أنّ القيم الإيجابية بمكوناتها الأربعة، وهي: إتقان العمل، الكفاءة والطموح المهني، التفكير اللامادي، اعتبار المال وسيلة لا غاية، كان لها أثر على النجاح الدراسي للتلاميذ وهذا يتماشى مع النتائج التي توصل إليها جاك روي (Roy, 2006).

بينما على مستوى القيم الدينية أوضحت النتائج أن القيم الايجابية المدعمة لدى الناجحين كانت بارزة لديهم، وتتوافق هذه النتائج مع النظريات التي تؤكد في أهمية القيم الدينية الإيجابية في تفعيل الأداء وهي القيم المتعلقة بحبّ العلم والاجتهاد كونها عبادة فرضها الله تعالى ومكانة العلماء في الإسلام وقد حثت الكثير من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية على طلب العلم والرفع من شأنه، وتتماشى هذه النتيجة مع دراسة الفضلي (٢٠٠١). ويمكن القول أن التلاميذ الناجحين يتمتعون بنسق قيمي إيجابي متكامل إذ تتناسق لديهم المكونات الأربعة: القيمة الروحية للعلم وقيمة الاجتهاد والتوكل وأهمية إرضاء الله والمعاملة الحسنة. وبشكل عام فإن القيم التي تحث على بذل الجهد وإرضاء الله تعالى بالعمل الصالح وطلب العلم والتمتع بالإنجازات وخدمة الآخرين ومعاملتهم بالصدق والإيثار

والأمانة هي قادرة على تحريك وتوجيه دافعية الفرد نحو تحقيق النجاح والتفوق.

أما على مستوى تأثر التلاميذ الراسبون في امتحان شهادة البكالوريا، فقد وجد الباحثان أن هذه العينة متشبعة أكثر بالقيم السلبية وتتبناها سلوكاً يوجه حياتها وأبرز تلك القيم: الاعتماد على الآخرين وهو ما يدفعها إلى الغش في الامتحان نتيجة للقيم والإتجاهات السلبية، نقص التنظيم والانضباط، نقص الطموح وضعف في بناء الأهداف الشخصية والاعتقاد بأن النجاح هو ضربة حظ، التركيز على الاستهلاك والبحث عن القيم المادية والاكتفاء بالجهد القليل، تراجع قيمة العلم والشهادة. وهذه النتائج تتماشى مع ما توصل إليه ليكت ورفاقه (Lacht et al., 2005) المشار إليه في: (Roy in Cited et al., 2005) ومع دراسة لوم (Lum) (عن الجمل، ١٩٩١).

وقد وافق (٥٤,٤٪) من التلاميذ الراسبين عن العبارة "المهم (البكالوريا) والبركة في القليل" وهي تعكس مدى تشبع العينة بالقيم التي تحث على الرضا بما هو متوفر وعدم بذل جهد أكثر للتفوق والطموح العالي ومفهوم "البركة في القليل" من المفاهيم والقيم السلبية التي ترسبت في الثقافة الجزائرية وأصبحت جزءا من السلوك الاجتماعي العام. وقد كشفت دراسة (Rachik, 2004) أن مفهوم "البركة" يحتل حيزا واسعا في "سجل القيم التقليدية" وتوصلت إلى أن مفهوم "البركة" يعمل على الحد من أفق الفرد ويثنيه عن المزيد من الجهد معتقدا أن نعمة الله "Dieu de Don" وتوفيقه موجودة فيما يسر له وما تحصل عليه، وبهذا المعنى يصبح مفهوم "البركة" كابحا للدافعية الداخلية. ورغم ما يعرفه مفهوم البركة من تراجع في الفترة الحديثة نتيجة لعوامل عديدة كتطور العلاقات الاجتماعية، والتغيرات على مستوى تكاليف الحياة ونتيجة لتطور مفهوم النجاح الذي كان يخضع قديما إلى العلاقات الغيبية (Rachik, 2004)، فإنه مازال حاضرا في الوعي الجمعي يتجلى من خلال المواقف التي يجد فيها الفرد نفسه عاجزا عن العطاء و بذل الجهد.

كما يفسر الباحثان شيوع القيم السلبية لدى الراسبين إلى تمثلات (Représentations) الطلاب للنجاح والمتأثرة بالواقع المعاش وبدرجة الضغط الاجتماعي وبالصورة التي يقدمها الإعلام المشاهد، وهذا ما تؤكده أبحاث كاسير (Kasser, 2002) وبلعروسي (Belarouci, 1999).

وإذا قارنا المتوسط التجريبي للقيم المدرسية لدى الراسبين مع باقي القيم الأربعة نجده أدنى متوسط حيث بلغ (٢٥,٥٩) وهذا يدل على تأثير القيم المدرسية السلبية على نتائج امتحان البكالوريا. كما يمكن تفسير هذه النتائج من خلال الواقع الذي تمر به المرحلة الثانوية

إذ يتعرض التلميذ إلى ضغط مستمر نتيجة مجموعة من العوامل كالوتيرة المدرسية والحجم الساعي الكبير وكثافة البرامج التعليمية. إن هذا الواقع يفرز بدوره مناخا سيكولوجيا يدفع بالتلميذ إلى الملل والنفور من الدراسة ويقع تحت توجيه القيم السلبية ككره الدراسة وعدم إعطاء أهمية لها وبالتالي تنحرف عن مركز اهتماماته ويصبح المستقبل في نظره غير مرتبط بالنجاح الدراسي بقدر ما يرتبط بعوامل أخرى بعيدة عن الدراسة. كما يمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى الإعلام الذي ساهم في تكوين اتجاهات السلبية تجاه المدرسة والأستاذ، وهذا ما توصل إليه (المهيف، ٢٠٠٦) في دراسته حول الصورة السلبية التي تقدمها الأعمال الدرامية التلفزية والمسرحية والوصلات الإشهارية والأفلام حول المعلم.

أما في القيم الدينية فقد أفرزت النتائج عن وجود قيم سلبية سائدة لدى عينة الراسبين بدرجات متفاوتة. ففي مكون العلم كقيمة روحية فإن (٤٧,٦٪) يرون أن بعض ما يدرسونه لا أهمية له في الدين و(٣٣,٤٪) لا يرون أي علاقة بين ما يدروسونه وإيمانهم بالله ،بينما (٤٠,٤٪) يعتقدون أن ما جاء به الدين يغنيهم عن العلم. وفي مجال روح العمل والتوكل على الله فقد كانت نسبة (٣٢,٤٪) من الراسبين يعتقدون أن الاجتهاد لا أهمية له فكل شيء "بالمكتوب"وعبر (٤٥,٦٪) من التلاميذ عن موافقتهم للعبارة "بعض العلوم تؤدي إلى الابتعاد عن الدين". أما في مجال المعاملة الحسنة فإن (٣٢,٦٪) يرون أن الأخلاق لم تعد تنفع في وقتنا الحالي . فإذا كانت القيم الدينية الإيجابية ذات فعالية في توجيه السلوك الدراسي وخلق الدافعية نحو العمل الجاد فإن القيم الدينية ذات التأويل السلبي تقوم بدور غير إيجابي وغير دافع للعمل والإنجاز وهذا ما تشير إليه مؤشرات الدراسة كانتشار مفهوم "المكتوب"الذي يمثل جزءا من الثقافة القيمية للمجتمع الجزائري والعربي بصفة عامة وهو من القيم التقليدية التي ما زالت تشكل النسيج الثقافي والاجتماعي للأفراد وتؤثر على مختلف مواقفهم في الحياة (Rachik, 2004) ووطفة و الشريع (٢٠٠٥).

وفي السياق التربوي يمكن القول إن التلميذ يستمد هذه القيم السلبية ليبرر بها عجزه عن القيام بالواجب وكسله عن أداء ما يجب عليه. وحسب فينر (Weiner) فان ضعيفي الإنجاز والتحصيل يقعون في تفكير غير عقلاني فيعزون فشلهم وضعفهم إلى الحظ لاعتقادهم أن النتائج لا ترتبط بالمجهود (شحاتة، ٢٠٠٨).

ثانياً: النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية

نصت هذه الفرضية على: "عدم وجود فروق في القيم السائدة لدى طلبة التعليم الثانوي

والتحصيل في شهادة البكالوريا، تعزى إلى متغير النوع".

وللتحقق من صحة هذه الفرضية قام الباحثان بحساب المتوسطات الحسابية لكل قيمة واستعمال اختبار (ت) لمعرفة دلالة الفروق بين الجنسين كما هو موضح في الجدول رقم (٥).

الجدول رقم (٥)
المتوسطات الحسابية واختبار "ت" لتوضيح دلالة الفروق بين الذكور والإناث في القيَم الخمس

أبعاد القيم	العينة	الذكور		الإناث		درجة الحرية	قيمة «ت»	مستوى الدلالة
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
القيم الشخصية	الناجحين	٢٩,٦٦	٢,٠٣	٣٠,٢٧	١,٤٧	٤٩٨	٥,٥٥-	٠,٠٠
	الراسبين	٢٧,٤٣	٣,٠٨	٢٨,١٣	٢,٥٩			
القيم الاجتماعية	الناجحين	٢٩,٦٩	١,٨٩	٣٠,٤١	١,٥٦	٤٩٨	٦,٣٩-	٠,٠٠
	الراسبين	٢٧,٥٤	٢,٩٧	٢٨,٣٩	٢,٣٨			
القيم الاقتصادية	الناجحين	٢٨,٧٢	٢,١٧	٢٩,٥١	١,٧٣	٤٩٨	٨,٦١-	٠,٠٠
	الراسبين	٢٥,٧٤	٢,٩٢	٢٧,١٩	٢,٤٣			
القيم المدرسية	الناجحين	٢٨,٥٥	٢,٦٥	٢٩,٤٩	١,٩٧	٤٩٨	٦,٧٠-	٠,٠٠
	الراسبين	٢٥,٠٣	٣,٥١	٢٦,١٤	٢,٩٩			
القيم الدينية	الناجحين	٢٩,٥٤	٢,١١	٣٠,٣٣	١,٦٥	٤٩٨	٢,٩٠-	٠,٢٠
	الراسبين	٢٧,٢٣	٣,٣٠	٢٨,٢٩	٢,٦٥			

تشير البيانات الواردة في هذا الجدول أنه توجد فروق نسبية على مقياس القيم الإيجابية والسلبية تعزى الى متغير النوع (ذكور، إناث) على جميع أبعاد الاستبانه ولكلا الفئتين الناجحين والراسبين، وكانت هذه الفروق لصالح الإناث.

ويتراوح الفرق في المتوسطات لدى الناجحين بين (٠,٦١ و٠,٩٤) مما يدل على وجود اختلاف نسبي بين الجنسين. كما يلاحظ تفوق درجات متوسطات الإناث عن درجات متوسطات الذكور لدى الراسبين، إذ تراوح الفرق في المتوسطات بين (٠,٠٧ و١,٤٥).

وهذه النتيجة تتفق مع دراسة المخزومي (٢٠٠٤) التي أثبتت وجود اختلاف في القيم النظرية والاقتصادية لصالح الإناث وفروق دالة في القيم الاجتماعية والدينية لصالح الذكور. ويمكن تفسير هذه النتيجة الى أن الذكور هم الاكثر تأثرا بالمحيط الاجتماعي والإقتصادي ومن ثم فهم عرضة للتشتت والتأثر بالقيم السلبية. ومن جهة أخرى نسجل أن عدم وجود فروق واسعة قد يعود الى:

-أن عينة الدراسة من الذكور والإناث تتمتع بمنظومة قيمية منسجمة إلى حد ما.

-إن التغير السريع والعميق في القيم نتيجة التحولات الاجتماعية والاقتصادية، وآثار العولمة أزال الفروق بين الذكور والإناث.

- إن النجاح لم يعد مرتبطا بنوع الجنس (ذكور، إناث)، وإنما هو مرتبط بنوع القيم التي يتبناها الطالب أو الطالبة وبدرجة إيجابيتها أو سلبيتها.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالفرض الثالث

نصت هذه الفرضية على أنه: "لا توجد فروق في القيم السائدة لدى طلبة التعليم الثانوي تعزى إلى متغيرالتخصص الأكاديمي (علوم طبيعة والحياة، علوم إنسانية، علوم شرعية)."

وللتحقق من صحة هذه الفرضية قام الباحثان أولا بحساب المتوسطات الحسابية لكل قيمة كما هو موضح في الجدول رقم (٦).

الجدول رقم (٦)

المتوسطات الحسابية للقيم الخمس حسب متغير التخصص الدراسي لعينة الدراسة

المتغيرات وفئاتها الفرعية		القيم الشخصية	القيم الاجتماعية	القيم الاقتصادية	القيم المدرسية	القيم الدينية
الناجحين	ع. طبيعة وحياة	٣٠,١٧	٢٩,٨٥	٢٩,١٣	٢٨,٤٦	٢٩,٨٨
	ع . إنسانية	٢٩,٩٧	٣٠,٢٤	٢٩,٢٠	٢٩,٢٠	٣٠,٢٩
	ع . شرعية	٣٠,٠٤	٣٠,٢٧	٢٩,٣٣	٢٩,٨٣	٣٠,٠٣
الراسبين	ع. طبيعة وحياة	٢٧,٨٤	٢٧,٨٣	٢٦,١٩	٢٥,٠٢	٢٧,٦٢
	ع . إنسانية	٢٧,٧٩	٢٨,١٦	٢٧,٠١	٢٦,٤٤	٢٨,٠٥
	ع . شرعية	٢٧,٥٢	٢٨,١٣	٢٦,٤٨	٢٦,٠٦	٢٧,٧٦

ولمعرفة دلالة الفروق في متغيرات الدراسة فقد تم استخدام تحليل التباين الاحادي للقيم الخمس لدى عينة الناجحين وعينة الراسبين كما هو مبين في الجدول رقم (٧) و(٩).

الجدول رقم (٧)

نتائج تحليل التباين الأحادي لتحديد دلالة الفروق في مجالات القيم الخمسة التي تعزى لمتغير التخصص الدراسي للأبعاد الخمسة لدى عينة الناجحين

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
القيم الشخصية	بين المجموعات	٣,٤٢٨	٢	١,٧١٤	٠,٥٧٣	٠,٥٦٤
	داخل المجموعات	١٤٨٥,٧٧٢	٤٩٧	٢,٩٨٩		
	المجموع	١٤٨٩,٢٠٠	٤٩٩			

تابع الجدول رقم (٧)

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
القيم الاجتماعية	بين المجموعات	١٦,٢٥٨	٢	٨,١٢٩	٢,٧٥٦	٠,٠٦٥
	داخل المجموعات	١٤٦٥,٩٤٢	٤٩٧	٢,٩٥٠		
	المجموع	١٤٨٢,٢٠٠	٤٩٩			
القيم الاقتصادية	بين المجموعات	٢,٢٨٩	٢	١,٣٤٤	٠,٣٥٦	٠,٧٠١
	داخل المجموعات	١٨٧٨,٢٦١	٤٩٧	٣,٧٧٩		
	المجموع	١٨٨٠,٩٥٠	٤٩٩			
القيم المدرسية	بين المجموعات	١١٥,٩١٧	٢	٥٧,٩٥٨	١١,٨٤٤	٠,٠٠٠
	داخل المجموعات	٢٥٠٨,٢٨٣	٤٩٧	٥,٠٤٧		
	المجموع	٢٦٢٤,٢٠٠	٤٩٩			
القيم الدينية	بين المجموعات	٤,٤٨٩	٢	٢,٢٤٤	٠,٦٤٠	٠,٥٢٨
	داخل المجموعات	١٧٤٢,٠٦١	٤٩٧	٣,٥٠٥		
	المجموع	١٧٤٦,٥٥٠	٤٩٩			

يلاحظ من الجدول رقم (٧) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) تعزى لمتغير التخصص الأكاديمي (علوم طبيعة والحياة، علوم إنسانية، علوم شرعية) وهذا على مستوى القيم الشخصية، الاجتماعية، الاقتصادية والدينية. كما بين وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات اجابات أفراد عينة الدراسة عند مستوى الدلالة (α =٠,٠٥) تعزى إلى متغير التخصص الأكاديمي في مجال القيم المدرسية.

وللتحقق من طبيعة تلك الفروق استخدم الباحثان اختبار شيفيه للمقارنات البعدية كما هو مبين في الجدول التالي:

الجدول رقم (٨)

نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لمتوسطات درجات الطلاب على مقياس القيم السائدةتبعا للتخصص الاكاديمي لدى عينة الناجحين

البعد	المتوسط	فروق المقارنات	علوم طبيعة والحياة	علوم إنسانية	علوم شرعية
القيم المدرسية	٢٨,٤٦	علوم طبيعة والحياة	–	×٠,٧٤	-١,٣٧*
	٢٩,٢٠	علوم إنسانية	×٠,٧٤	–	-٠,٦٣
	٢٩,٨٣	علوم شرعية	×١,٣٧	٠,٦٣	–

*دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α =٠,٠٥)

من خلال النظر في النتائج المبينة في الجدول رقم (٨)، فإن نتائج إختبار شيفيه تشير إلى أن مصدر الفروق الدالة إحصائيا في متوسطات بعد القيم المدرسية يعود إلى الفرق بين فئتي علوم الطبيعة والحياة وعلوم إنسانية وفئتي علوم الطبيعة والحياة وعلوم شرعية ولصالح

علوم شرعية الذي بلغ متوسطه الحسابي (٢٩,٨٣).

ويمكن أن نرجع السبب في ذلك إلى أن طلبة وطالبات تخصص العلوم الشرعية يمتلكون قيما مدرسية مدعمة واتجاهات إيجابية تجاه المعرفة وأهميتها وطلب العلم والتفاني في تحصيله وهو ما تؤكد عليه ثقافتهم التي استمدوها من تخصصهم الشرعي.

الجدول رقم (٩)
نتائج تحليل التباين الأحادي لتحديد دلالة الفروق في المجالات الخمسة للقيم التي تعزى لمتغير التخصص الدراسي للأبعاد الخمسة لدى عينة الراسبين

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
القيم الشخصية	بين المجموعات	٥,٠٨٤	٢	٢,٥٤٢	٠,٣٠٩	٠,٧٣٤
	داخل المجموعات	٤٠٨٥,٥٨٨	٤٩٧	٨,٢٢٠		
	المجموع	٤٠٩٠,٦٧٢	٤٩٩			
القيم الاجتماعية	بين المجموعات	١٢,٤٨٨	٢	٦,٢٤٤	٠,٨٤٥	٠,٤٣٠
	داخل المجموعات	٣٦٧١,١٢٠	٤٩٧	٧,٣٨٧		
	المجموع	٣٦٨٣,٦٠٨	٤٩٩			
القيم الاقتصادية	بين المجموعات	٦٦,٩٣٠	٢	٣٣,٤٦٥	٤,٤٠٠	٠,٠١٣
	داخل المجموعات	٣٧٧٩,٧٨٢	٤٩٧	٧,٦٠٥		
	المجموع	٣٨٤٦,٧١٢	٤٩٩			
القيم المدرسية	بين المجموعات	٢١٦,٢٢١	٢	١٠٨,١١١	١٠,٢٦٥	٠,٠٠٠
	داخل المجموعات	٥٢٣٤,٥٤٧	٤٩٧	١٠,٥٣٢		
	المجموع	٥٤٥٠,٧٦٨	٤٩٩			
القيم الدينية	بين المجموعات	١٧,٨٩٥	٢	٨,٩٤٨	٠,٩٧١	٠,٣٧٩
	داخل المجموعات	٤٥٨٠,٦٥٥	٤٩٧	٩,٢١٧		
	المجموع	٤٥٩٨,٥٥٠	٤٩٩			

من خلال تطبيق تحليل التباين يتبين لنا أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أفراد عينة الدراسة عند مستوى الدلالة (α =٠,٠٥) تعزى إلى متغير التخصص الأكاديمي وذلك في مجال القيم الشخصية والقيم الاجتماعية والقيم الدينية. كما بين وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥) تعزى إلى متغير التخصص الأكاديمي في مجال القيم الاقتصادية والقيم المدرسية.

وللتحقق من طبيعة تلك الفروق استخدم الباحثان اختبار "شيفيه" للمقارنات البعدية كما هو مبين في الجدول التالي:

الجدول رقم (١٠)
نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لمتوسطات درجات الطلاب على مقياس القيم السائدة تبعا للتخصص الاكاديمي

البعد	المتوسط	الفئات	علوم طبيعة والحياة	علوم إنسانية	علوم شرعية
القيم الإقتصادية	٢٦,١٩	علوم طبيعة والحياة	-	-٠,٨٢*	-٠,٢٩
	٢٧,٠١	علوم إنسانية	٠,٨٢*	-	٠,٥٣
	٢٦,٤٨	علوم شرعية	٠,٢٩	-٠,٥٣	-
القيم المدرسية	٢٥,٠٢	علوم طبيعة والحياة	-	-٠,٤٢*	-١,٠٤
	٢٦,٤٤	علوم إنسانية	٠,٤٢*	-	٠,٣٨
	٢٦,٠٦	علوم شرعية	١,٠٤	-٠,٣٨	-

* دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α =٠,٠٥)

من خلال النتائج المبينة في الجدول رقم (١٠)، فإن نتائج إختبار شيفيه تشير إلى أن مصدر الفروق الدالة إحصائيا في متوسطات بعد القيم الاقتصادية يعود إلى الفرق بين فئتي علوم الطبيعة والحياة وعلوم إنسانية لصالح علوم إنسانية، أما في متوسطات بعد القيم المدرسية فإن النتائج تبين أن الفرق يعود إلى فئتي علوم الطبيعة والحياة وعلوم إنسانية لصالح علوم انسانية.

وعليه تقبل الفرضية جزئيا. ويمكن تفسيرهذه الفروق، إلى تصورات الطلبة المتأثرة بالأنماط الاجتماعية السائدة حول قيمة النجاح المالي والاجتماعي وبالصورة السلبية للتعليم ومستقبل المتعلم وهو ما تؤكده دراسة لادوين (Ladwein, 2002) ودراسة بلعروسي (Belarouci, 1999).

التضمينات التربوية لنتائج البحث

من خلال النتائج المتوصل إليها في هذه الدراسة الخاصة بـ "العلاقة بين القيم السائدة لدى تلاميذ التعليم الثانوي وتحصيلهم الدراسي "أمكن تحديد بعض المساهمات التي يمكن إبرازها كالآتي:

١- إظهار وإبراز أهمية القيم في دافعية التلاميذ نحو النجاح وأبرزها، فلم يعط لهذا الموضوع قدره ومكانته في السياق التربوي والتعليمي.

٢- ساهم البحث في وضع مؤشرات أولية لبناء مقياس القيم الإيجابية في الميدان التربوي.

٣- سمحت هذه الدراسة بمسح القيم السائدة لدى تلاميذ التعليم الثانوي والمؤثرة سلبا أو إيجابا على مردودهم الدراسي.

التوصيات

على ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحثان بما يأتي:

١- صياغة شبكة للقيم واستثمارها في البرامج التعليمية والإرشادية وبناء الأهداف التربوية.

٢- تضمين البرامج التعليمية بقضايا تعزز القيم الإيجابية المرغوب فيها والمحفزة على النجاح وحب التعلم لدى التلاميذ بما يخدم ويرسخ الأهداف التربوية العامة.

٣- أخذ المدخل المنظومي الشامل في معالجة ودراسة النجاح الدراسي، كونه نسقا قيميا.

٤- القيام بدراسات موسعة حول تحوّل القيم في المجتمع الجزائري ـــ والعربي عموما ـــ، ومدى تأثيرها على المردود الدراسي والمنظومة التربوية ككلّ.

٥- إجراء المزيد من الدراسات المماثلة على عينات أخرى تشمل مختلف المراحل التعليمية وفي مختلف الأقطار العربية.

٦- بناء مقياس للقيم الإيجابية المدعمة على البيئة الجزائرية تراعي فيها خصوصيات الثقافة المحلية.

المراجع

أبو النيل، محمود السيّد (١٩٨٥). **علم النفس الاجتماعي**. لبنان: دار النهضة العربية.

بلعسلة، فتيحة مهدي (٢٠٠٤). **المعاش النفسي لتلميذ السنة الثالثة وعلاقته بنتائج امتحان البكالوريا (دراسة ميدانية في بعض ثانويات الجزائر العاصمة)**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر، الجزائر.

بن صافي، حبيب (٢٠٠٦). **صورة المعلم في ثقافة المجتمع الجزائري**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر

بني يونس، محمد (٢٠٠٤). **مقدمة في علم النفس**. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

الجمل، نجاح يعقوب (١٩٩١). عادات الدراسة واتجاهاتها لدى الطلاب والطالبات في مرحلتي البكالوريوس والدبلوم في كلية التربية من الجامعة الأردنية. **مجلة كلية التربية**، جامعة الإمارات العربية المتحدة، ٦(٦)، ٥٩-٨١.

حسناء، جبار (٢٠٠٤). **الاتجاهات النفسية وعلاقتها بنسق القيم وبمفهوم الذات لدى قاطني مجال مجمعة محيطة بمدينة وهران**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة وهران، الجزائر.

خليفة عبد اللطيف محمد (٢٠٠٤) **التغير في نسق القيم لدى الشباب الجامعي:مظاهره وأسبابه**، بحث مقدم إلى مؤتمر كلية العلوم التربوية الثاني:"الشباب الجامعي: ثقافته و قيمه في عالم متغير" جامعة الزرقاء، الأردن٢٧-٢٩يوليو.

خليفة، عبد الطيف (١٩٩٢). ارتقاء القيم، **سلسلة عالم المعرفة**، العدد١٦٠، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.

خليفة، عبد اللطيف محمد (٢٠٠٠). **الدافعية للانجاز**. مصر: دار غريب.

الريموني، سليمان ذياب والخوالدة، عايد احمد (٢٠٠٧). درجة إلتزام المعلمين بالقيم الإجتماعية في ممارسة التعليم، **مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية**. **١٩**(١)، ١٧٩-٢٢٢.

شحاتة، عبد المنعم (٢٠٠٨). **دافعية الانجاز: مكوناتها وأساليب تنميتها**. في: محمود، ع، شوقي، ط، يوسف، ج، خليفة، ع (معدون) الأسس النفسية لتنمية الشخصية الايجابية للمسلم المعاصر، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، توزيع /ايتراك.

عبد اللطيف، مدحت عبد الحميد (١٩٩٠). **الصحة النفسية والتفوق الدراسي**. بيروت: دار النهضة العربية.

عطية، عزالدين جميل (١٩٩٩). **تفسير الناس للسلوك والمواقف من منظور علم النفس المعاصر**. عالم الكتب،القاهرة.

العمري، عوض بن سعيد (٢٠٠٣). **القيم الشخصية وعلاقتها بمستوى الاداء لدى طلاب الكليات العسكرية**. رسالة ماجستير غير منشورة، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية.

عيسوي، عبد الرحمن (١٩٨٤). **علم النفس بين النظرية و التطبيق**. دار النهضة العربية- بيروت.

غيث، محمد عاطف (١٩٨٤). **علم الاجتماع**. الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

الفرا، إسماعيل صالح (٢٠٠٤). **دراسة لمستوى الايجابية لدى الطلبة الجامعيين في الجامعات الفلسطينية بقطاع غزة**. بحث مقدم إلى مؤتمر كلية العلوم التربوية: "الشباب الجامعي: ثقافته وقيمه في عالم متغير" جامعة الزرقاء، ٢٧- ٢٩ يوليو، الأردن.

الفضلي، فضل صباح (٢٠٠١). تأثير المتغيرات الديمغرافية والتوجهات القيمية على الانغماس الوظيفي في القطاع الحكومي بدولة الكويت. **مجلة جامعة الملك عبد العزيز: الاقتصاد والإدارة**، **١٥**(١)، ٩٩-١٣٥.

كاظم، علي المهدي (٢٠٠٢). القيم النفسية و العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، جامعة البحرين،**٢**(٣)، ١٢-٤٢.

المخزومي، ناصر محمود (٢٠٠٤). **دراسة تحليلية للقيم المدعاة لدى طلبة جامعة الزرقاء الأهلية**. بحث مقدم إلى مؤتمر كلية العلوم التربوية الثاني: الشباب الجامعي ثقافته وقيمه في عالم متغير،٢٧-٢٩ تموز، الأردن.

منصوري، مصطفى (٢٠٠٥). **التأخر الدراسي وطرق علاجه**. الجزائر: دار الغرب.

المهيف، صخر (٢٠٠٦). صورة المعلم في الإعلام المرئي المغربي، مجلة رؤى تربوية، **مركز القطان للبحث والتطوير التربوي**. فلسطين، (٢٢)، ٥٤-٦٢

وطفة، علي أسعد والشريع سعد (٢٠٠٥). مؤشرات التفكير التواكلي لدى عينة من الشباب في المجتمع الكويتي، **مجلة دراسات الخليج و الجزيرة العربية**، ١٦(٣١)، ١٥١-٢٢١.

Belarouci, L. (1999). The young and school between success and failure, **Pratiques Psychologiques, 10**(1), 158-162 (in French).

Benghabrit-Remaoun, N, (1998), School reports among final year secondary pupils, **Insaniyat, algérian review of anthropology and social sciences, 2**(6), 39-52 (in French).

Claes, M & Comeau,j. (1996). School and the Family: Two Separate Worlds? **Revue Lien social et Politiques,** (35), 75-85. (in French).

CNES, (2002). **Manual school: economic and social aspects**, XXière plenary session, December. (in French).

Kasser, T. (2002). **Sketches for a self -Determination theory of values, in: Deci.E and Ryan,R.M (Eds):Handbook of self-Determination Research,** University of Rochester Press.UK

Ladwein, R. (2002). **Ordinary Materialism and Satisfaction in Life: an adaptation of Richins and Dawson's scale, Les Cahiers de la Recherche,** CLAREE, CNRS 8020, Retrieved from: http://ladwein.free.fr/ART03-1.pdf, on May 20, 2007. (in French)

Lapostolle, L (2006) School success and educational success: some landmarks, **Pédagogie collégiale, 4**(9), 5-7 (in French)

Principe, A., & Helwing, C. (2002).The development of regserming about the teaching of values in school and family contest, **Child development, 73**(3), 841-865.

Rachik, H (2004) **Synthesis report of the national investigation on the values,** Retrieved from: www.rdh50.ma/fr/pdf/rapports_transversaux/valeura474pages.pdf , on May 17, 2007. (in French)

Rivière, B., Jacques, J. (2000). The college students and their social representations of the success, **L'orientation, 12**(3), 14-19 (in French)

Roy, J., (2006). The college students' values and the successful completion of studies: values portrait and intervention parameters, **Service Social, 52**(1), 31-46. (in French)

ROY, J., Gauthier, M, Giroux, L, Mainguy, N (2003) **Social logic that the succss conditioning, exploratory study of Sainte-Foy college students,** Retrieved from: http://www.apapi.org/textes/JacquesRoy.PDF, May 20, 2007. (in French)

Roy, J., Mainguy, N; Gauthier, M; Giroux, (2005), **A comparative study on school success in the college to an according ecologic social approach, Observatoire Jeunes et société (INRS); Sainte-Foy: Cégep de Sainte-Foy, Montréal.** Retrieved from: http://www.cdc.qc.ca/parea/785673_roy_mainguy_reussite_ecologie_sociale_PAREA_2005. PDF, on May 20, 2007. (in French)

Viau, R. (2000). **Motivation school context: the results of the research of 15 questions.** Vie pédagogique. Avril-Mai, 115, 5-8 (in French)